السياحة والتنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية دراسة جغرافية

محمد عبدالرحمن حسن دسوقي[1]

الملخص :

تعتبرالسياحة قاطرة التنمية فى القرن الواحد والعشرين بعد أن تعاظم دورها فى كثير من الدول المتقدمة والنامية على حد سواء ، وقد حظيت السياحة المعاصرة كنشاط إنساني بأهمية واعتبار كبيرين لم تحظ بهما في أي عصر من العصور السابقة، لقد نجم عن النشاط السياحي نتائج وآثار اقتصادية واجتماعية وثقافية وبيئية وعمرانية كان لها أثرعظيم وواضح في حركة التنمية السياحية بصورة خاصة والتنمية الشاملة المستدامة فى كثير من الدول بصورة عامة، الأمر الذي استدعى توجيه الاهتمام إلى ضرورة تنظيم وضبط وتوجيه وتقييم النشاط السياحى للوصول إلى تلك التنمية المستدامة فى بعض الدول التى تأخرت فى هذا المجال.

1- باحث ماجستير – كلية الدراسات الآسيوية العليا – جامعة الزقازيق

abstract

Tourism is considered the engine of development in the twenty-first century after its role has increased in many developed and developing countries alike. Contemporary tourism as a human activity has received great importance and consideration that it has not received in any previous era. The tourism activity has resulted in economic, social, cultural, environmental and urban results and effects that have had a great and clear impact on the tourism development movement in particular and comprehensive sustainable development in many countries in general, which necessitated directing attention to the need to organize, control, direct and evaluate the tourism activity to achieve this sustainable development in some countries that have lagged behind in this field.

المقدمة

تعد السياحة إحدى أهم القطاعات في القرن الحادي والعشرين، فقد أصبحت تشكل اقتصاديات العديد من الدول وتعد من أهم القطاعات الاقتصادية نمواً في الاقتصاد العالمي، وتلعب السياحة دوراً هاماً في العديد من المجالات الاقتصادية، والاجتماعية،والثقافية وحتى البيئية، هذا ويبرز دورها كعامل مهم في تطوير الاقتصاد من خلال توفير فرص العمل وجذب رؤوس الأموال الأجنبية، وتحسين ميزان المدفوعات، وقد أخذ القطاع السياحي أهمية كبيرة للدراسة لدى العديد من الدول كونه لا يساهم في التنمية الاقتصادية فقط بل أصبح يشكل عنصرًا هامًّا يشارك في تحقيق التنمية المستدامة,ومع ارتباط السياحة بالموقع الجغرافي جاء مفهوم الجغرافية السياحية،ما أوجب على الدول الاهتمام بهذا القطاع من منظورجغرافي من خلال تبني استراتيجيات وخططٍ تنموية من أجل تطوير هذا القطاع، وتشجيع الاستثمارات السياحية واستغلال المواقع الطبيعية التي تتميز بخصائص سياحية متنوعة مع المحافظة على المناطق الأثرية للأجيال القادمة مما يحقق تنمية سياحية مستدامة.

والمملكة العربية السعودية من الدول التي تتميز بموقع جغرافي ومساحة شاسعة، جعلها تنفرد بمقوماتٍ جغرافيةٍ طبيعيةٍ، وقد سعت المملكة إلى انتهاج سياساتٍ وبرامج من أجل استغلال وتطوير هذه الإمكانيات للنهوض بهذا القطاع وتحقيق تنميةٍ مستدامة، وقد لعبت الثروة النفطية دورًا بارزًا في تنمية الاقتصاد السعودي وقطاع السياحة جزء لا يمكن إغفاله من هذا الاقتصاد.

حيث يعتبر قطاع السياحة والضيافة في المملكة العربية السعودية من القطاعات الاقتصادية الناشئة،على الرغم من الإمكانات والأصول السياحية الفريدة التي يمكن أن تضع البلاد في موضع بارز تحتله على خريطة السياحة العالمية لذلك أولت المملكة مؤخرًا معظم اهتمامها لهذين القطاعين وذلك بجانب إلى أن المملكة العربية السعودية هيا أهم مزار ديني فهى مهد الإسلام، ويزورها ملايين المسلمين لزيارة المسجد الحرام بمكة المكرمة لأداء مناسك الحج والعمرة، وكذلك المسجد النبوي الشريف في المدينة المنورة.

كان اقتصاد المملكة يعتمد بشكلٍ أساسي على النفط، حيث شكل قطاع النفط أكثر من 85% من ناتجها المحلي؛ مما أدى إلى تهميش التنمية السياحية فيها لعقودٍ من الزمان[2] حيث كان لانخفاض

([2])AlGassim, A., Barry, S., & McPhail, R. (2012). Exploring management and employees' perspective of HRM proactices in Saudi Arabia MNC Hotels. GSTE Journal of Law and Social Scinces .

الطلب على النفط وتقلب أسعاره أثر كبير على تلقي هذه القطاعات الثلاثة دعمًا متزايدًا من الحكومة السعودية، حيث أدركت الدولة مؤخرًا، أهمية التنويع الاقتصادي وتقليص الاعتماد الكبير على النفط والبحث عن بدائل ومن بين هذه البدائل قطاع السياحة والضيافة وعليه، أنشأت الحكومة مبادراتٍ ومشروعات استراتيجيةٍ تجعل المملكة وجهةً سياحيةً للمسلمين.

على الرغم من أن قطاع السياحة والضيافة لم يتلق الدعم الكافي من الدولة إلا منذ وقت قريب، تعد المملكة من الوجهات الرائدة في الشرق الأوسط، والذي يقتصر إلى حد كبيرعلى أنشطة الحج والعمرة، وبحسب إحصائيات منظمة السياحة العالمية لعام 2018، بلغ عدد الزوار الدوليين القادمين إلى المملكة 15293 مليون زائر [3] 2019، وبلغ عدد السياح القادمين للحج والعمرة 45% من إجمالي الزوار.

كما شهدت السياحة الداخلية نموًّا كبيرًا في المملكة العربية السعودية، حيث نمت بمعدل نمو سنوياً مركب بلغ 14% منذ عام 2010، وقفز عدد الرحلات الداخلية ليصل إلى 44 مليون رحلة في عام 2017.

بالإضافة إلى الزيادة في عدد السياح الوافدين والمحليين، شهدت المملكة العربية السعودية زيادةً ملحوظةً في الإنفاق السياحي، حيث أنفق المسافرون الوافدون 94 مليار ريال سعودي (25 مليار دولار أمريكي) في عام 2016، بمعدل نمو سنوي مركب قدره 24% منذ عام 2010، أما بالنسبة لإجمالي الإنفاق المحلي، فقد نمت السياحة بمعدل نمو سنوي مركب 9% منذ عام 2010، لتصل إلى 53.6 مليار ريال سعودي (14.3 مليار دولار أمريكي) في عام 2016، مسجلة زيادة بنسبة 11% عن الإنفاق المحلي في 2015 ونتيجةً لذلك، تصنف المملكة العربية السعودية حاليًا ضمن أفضل 20 دولة في العالم من حيث المساهمة الإجمالية في الناتج المحلي الإجمالي.

حيث توج تطوير السياحة باعتراف الدولة بالدور البارز الذي يمكن أن تؤدية السياحة كقوة دافعة للتنمية الاقتصادية والبشرية في المملكة في رؤية 2030 حيث يتمثل أحد أهداف هذه الرؤية في تحويل السياحة والضيافة إلى قطاعٍ اقتصادي رائد يساهم بشكل أكثر فاعلية في الناتج المحلي الإجمالي ويدعم الاقتصاد الوطني.

(2) **نواف حبيب ،أثر السياحة في تحقيق التنمية المستدامة في ظل رؤية 2030 بالمملكة العربية السعودية**، كلية الاقتصاد والإدارة ، جامعة الملك عبدالعزيز ، المملكة العربية السعودية ،2023.

ووفقًا لرؤية 2030 تطمح المملكة إلى زيادة عدد الحجاج والمعتمرين من 8 ملايين حاليًا إلى 30 مليون حاج ومعتمر بحلول عام 2030 كما وافقت الحكومة مؤخرًا على تغيير إسم الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني السعودي إلى وزارة السياحة، وإنشاء الهيئة العامة للسياحة، وإصدار التأشيرات السياحية وتشجيع تنظيم البرامج السياحية بعد العمرة، ومن المتوقع أن يساعد ذلك في زيادة عدد زوار المملكة وفتح أبوابها للسياح والزوار من جميع الجنسيات والديانات.

ولكي تحقق رؤية المملكة هدفها المتمثل في زيادة عدد السياح،لابد من تطوير المواقع الدينية والأثرية والتراثية الإسلامية،وزيادة الطاقة الاستيعابية للمشروعات السياحية والفندقية والشقق المفروشة والمباني السكنية،وزيادة الخدمات السياحية،لهذا السبب،تسعى الشركات الفندقية العالمية والمحلية إلى زيادة استثماراتها في جميع مدن المملكة، وخاصةً في مكة المكرمة والمدينة المنورة حيث تهدف هذه الدراسة إلى التحليل الجغرافي للسياحة المستدامة وأثرها علي التنمية في المملكة العربية السعودية.

يعتبر التخطيط السياحي من أهم أدوات التنمية السياحية بصورة خاصة والتنمية الشاملة المستدامة بصورة عامة، حيث تهدف إلى زيادة الدخل القومى الإجمالى ،وبالتالى زيادة الدخل الفردى الحقيقى ، وذلك من خلال تنمية حضارية شاملة لكافة المقومات الطبيعية والإنسانية والمادية في البلاد ،ومن هنا فالتخطيط السياحي يعتبرضرورة من ضرورات التنمية المستدامة الرشيدة الذي يُمكن الدول خصوصا النامية أن تواجه المنافسة في السوق السياحية الدولية ،وبالتالي فإن تخطيط التنمية السياحية يعتبر جزءاً لا يتجزأ من خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية الذي يقتضي إلزام كافة الوزارات والأقاليم والأجهزة والإدارات الحكومية وغير الحكومية بتنفيذ السياسة التنموية السياحية .

ثانياً: مشكلة الدراسة:

تظهرمشكلة الدراسة في كيفية توطيد صناعة السياحة في بعض الاقتصاديات ،وعلى الرغم من أن المناخ الاستثمارى يؤهلها لتحقيق استثماراً سياحياً ناجحاً يحقق زيادة كبيرة فى الدخل القومى ، وتعتبر السياحة في المملكة العربية السعودية من القطاعات الواعدة التي تساهم بشكل كبير في تحقيق رؤية المملكة 2030، ومع ذلك، تواجه هذه الدراسة تحديات عديدة تتطلب تحليلًا دقيقًا من منظور جغرافي ،وهذه الإشكالية يمكن ضبطها من خلال السؤال الرئيسى التالي:

كيف تساهم الجغرافيا السياحية في تحقيق تنمية سياحية مستدامة بالمملكة العربية السعودية؟

ثالثاً: تساؤلات الدراسة

وينبثق من التساؤل الرئيسى التساؤلات التالي :

وتندرج تحت هذه الإشكالية الأسئلة الفرعية التالية:

1- ما العلاقة بين الجغرافيا السياحية والتنمية المستدامة؟

2- ما المقومات الجغرافية السياحية التي تحوزها المملكة العربية السعودية؟

3- ما أبرز الاستراتيجيات التي تبنتها المملكة العربية السعودية من أجل تطوير جغرافياتها السياحية؟ وما هي نتائجها؟

4- ما العلاقة بين التنوع الجغرافي للمملكة والموارد السياحية المتاحة؟

5- كيف يمكن تحقيق التوازن بين الحفاظ على التراث الثقافي والتنمية السياحية؟

6- ما الآثار البيئية للسياحة على المناطق الحساسة بيئياً في المملكة؟

7- كيف يمكن تطوير البنية التحتية السياحية بشكل مستدام؟

8- ما أفضل الممارسات العالمية في مجال السياحة المستدامة التي يمكن تطبيقها في المملكة؟

رابعاً: أهمية الدراسة :

تتمثل أهمية هذه الدراسة في تحديد أهمية الجانب الجغرافي لدراسة السياحة وفي عمليات التخطيط لتنمية الموارد بصورة تتلاءم واحتياجات الإنسان مع المحافظة على البيئة الطبيعية الجميلة

1.تحديد الموارد السياحية حيث تساعد الدراسة الجغرافية في تحديد الموارد السياحية الطبيعية والثقافية المتاحة في المملكة العربية السعودية .

2. تقييم التأثيرات البيئية حيث يمكن للجغرافيا تقييم الآثار البيئية للسياحة على البيئة الطبيعية والبشرية.

3. تخطيط المناطق السياحية حيث تساعد الدراسة الجغرافية في تخطيط وتصميم المناطق السياحية بشكل مستدام.

4.تحديد الأسواق المستهدفة حيث يمكن للجغرافيا تحديد الأسواق المستهدفة للسياحة السعودية بناءعلى الموقع الجغرافي والخصائص الطبيعية والثقافية.

5. رؤية المملكة 2030من خلال تنويع مصادر الدخل حيث تسعى المملكة إلى تنويع اقتصادها بعيدًا عن النفط، والسياحة تعد أحد أهم القطاعات الواعدة لتحقيق هذا الهدف، وكذلك خلق فرص عمل حيث تساهم السياحة في خلق فرص عمل للشباب السعودي، مما يساعد في خفض معدلات البطالة.

6.تعزيزالتنمية الاقتصادية حيث تساهم الإيرادات السياحية في زيادة الناتج المحلي الإجمالي وتعزيز الاقتصاد الوطني.

7.التنمية المستدامة من خلال الحفاظ على البيئة: تساهم السياحة المستدامة في الحفاظ على البيئة الطبيعية والثقافية للمملكة ،المسؤولية الاجتماعية حيث تشجع السياحة المستدامة على المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمعات المحلية،أيضا الاستدامة الاقتصادية حيث تضمن السياحة المستدامة استدامة النمو الاقتصادي على المدى الطويل.

8.التحديات والفرص حيث تساعد الدراسة على تحديد التحديات التي تواجه قطاع السياحة في المملكة، مثل نقص البنية التحتية السياحية، وقلة التوعية بأهمية السياحة المستدامة.

خامساً: مبررات اختيار الموضوع

يمثل موضوع السياحة والتنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية مجالاً بحثيًا غنيًا ومتجددًا، وذلك لعدة أسباب:

1. أهمية السياحة للاقتصاد السعودي:

– رؤية 2030 حيث تسعى رؤية المملكة 2030 إلى تنويع مصادر الدخل، وتعتبر السياحة أحد أهم المحركات الاقتصادية الجديدة.

– الاستثمارات الضخمة حيث تشهد المملكة استثمارات ضخمة في قطاع السياحة، مما يجعله قطاعاً واعداً للدراسة والتحليل.

2. التحديات البيئية والمناخية:

– التوازن بين التنمية السياحية والحفاظ على البيئة حيث تواجه المملكة تحديات كبيرة في تحقيق التوازن بين تطوير قطاع السياحة والحفاظ على البيئة الطبيعية والثقافية.

– تؤثر التغيرات المناخية على الموارد الطبيعية والوجهات السياحية في المملكة، مما يستدعي دراسة استراتيجيات للتكيف مع هذه التغيرات.

3. الأبعاد الاجتماعية والثقافية:

– دور السياحة في التعريف بالثقافة السعودية حيث تساهم السياحة في التعريف بالثقافة والتراث السعودي، وتقريبها من العالم.

– تأثيرالسياحة على المجتمعات المحلية حيث تحتاج دراسة الآثار الاجتماعية والثقافية للسياحة على المجتمعات المحلية، وتحديد أفضل السبل لتحقيق التنمية المستدامة.

4. البعد الجغرافي:

– التنوع الجغرافي: تتميز المملكة بتنوع تضاريسي وجغرافي كبير، مما يوفر فرصًا سياحية متنوعة.

– التوزيع الجغرافي للسياحة: يمكن دراسة التوزيع الجغرافي للأنشطة السياحية، وتأثيرها على التنمية الإقليمية.

5. الابتكار والاستدامة:

– السياحة المستدامة: تركز المملكة على تطوير سياحة مستدامة تحافظ على البيئة والموارد الطبيعية، وتساهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

– التكنولوجيا في السياحة: يمكن دراسة دور التكنولوجيا في تطوير القطاع السياحي، مثل الذكاء الاصطناعي والسياحة الذكية.

سادساً: أهداف الدراسة

يمكن تحديد أهداف الدراسة كالتالى :

1. تحديد مفهوم الجغرافيا السياحية وعلاقتها بالتنمية المستدامة.
2. إبراز التوزيع الجغرافي الأمثل الذي يسمح لنا بتشكيل عرضٍ يستثمر الطلب السياحي.
3. تقييم البرامج التنموية السياحية من خلال الأهداف المسطرة والنتائج المحققة.
4. تحديد المقومات الجغرافية التي تؤثر على نمو القطاع السياحي في المملكة.
5. ضمان التنمية المستدامة وضمان تحقيق التوازن بين النمو الاقتصادي من خلال السياحة والحفاظ على البيئة والموارد الطبيعية.
6. دراسة التحديات التي تواجه القطاع :تحديد التحديات التي تواجه قطاع السياحة في المملكة مثل المنافسة، التغيرات المناخية، الجائحات.

سابعاً: فروض الدراسة

تعتبر دراسة السياحة والتنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية من الدراسات الشاملة التي تتطلب صياغة فروض بحثية دقيقة لقياس مدى تأثير العوامل الجغرافية والاقتصادية والاجتماعية على نمو القطاع السياحي وتحقيق التنمية المستدامة ومن أهم الفروض التالى :

1. هناك علاقة طردية بين تنوع المقومات الطبيعية (الجبال، الشواطئ، الصحاري) وعدد السياح الوافدين إلى المملكة.
2. هناك علاقة إيجابية بين نمو القطاع السياحي وتحقيق أهداف التنمية المستدامة في المملكة.
3. فرضية التنوع الجغرافي حيث تختلف تأثيرات السياحة على التنمية المستدامة باختلاف المناطق الجغرافية في المملكة.
4. فرضية الضغوط البيئية حيث يؤدي النمو السريع للقطاع السياحي إلى زيادة الضغوط على الموارد الطبيعية والبيئة.
5. فرضية الحاجة إلى إدارة مستدامة حيث تتطلب تعزيز السياحة المستدامة وضع سياسات وإجراءات فعالة لإدارة الموارد الطبيعية والثقافي

ثامناً: حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة الحالي على:

- **الحدود المكانية:** اقتصر على دولة المملكة العربية السعودية .

- **الحدود الزمانية:** خلال الفترة "1985 – 2023".

تاسعاً : منهج الدراسة

اعتمد الباحث على التالى:

في ضوء طبيعة الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها اتبع الباحث تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي من خلال التطرق إلى بعض المفاهيم النظرية المتعلقة بالدراسة، والتحليل الجغرافي للسياحة المستدامة وأثرها علي التنميةفي المملكة العربية السعودية خلال الفترة (1985 – 2023).

وتعتمد بيانات الدراسة على ما يلى"المراجع العربية والأجنبية المختلفة (الرسائل – الكتب– الدوريات – التقارير) ، التقارير السنوية لبيانات نشرات البنك الدولي، وصندوق النقد الدولي ، الشبكة الدولية للمعلومات (الإنترنت).

إحدى عشر :خطة الدراسة

الفصل التمهيدى : الإجراءات المنهجية للدراسة

الفصل الأول :الإطار النظرى للجغرافيا السياحية

المبحث الاول: مفهوم الجغرافيا السياحية

المبحث الثاني: العلاقة بين الجغرافيا والسياحة

الفصل الثانى: المقومات الطبيعية والبشرية للسياحة في المملكة العربية

المبحث الأول : الإطار الجغرافي للمملكة العربية السعودية

المبحث الثانى : المقومات السياحية للمملكة العربية السعودية

الفصل الثالث: السياحة وأهداف التنمية المستدامة

المبحث الأول: التنمية المستدامة والسياحة في المملكة العربية السعودية

المبحث الثاني: العلاقة بين السياحة والتنمية المستدامة في ضوء رؤية 2030.

إثنى عشر : الدراسات السابقة

من بين الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة:

1- دراسة مراد بن زيدان ،2018: بعنوان" التنويع الاقتصادي كخيار اقتصادي مستدام لمواجهة تقلبات أسعار النفط في المملكة العربية السعودية"[1].

حيث توصلت الدراسة الى أن السياحة من أسرع الصناعات نموًا في العالم، حيث طورت الكثير من البلدان هذا القطاع لأنه يشمل العديد من الأشخاص، ويُحدث تأثيراتٍ كبيرةً على اقتصاد البلدان، ويمكن للسياحة أن تحدث آثارًا إيجابيةً أو سلبيةً على العديد من الجوانب، ولكن غالبًا ما تتم مناقشة هذه الجوانب من خلال أربعة مواضيع رئيسية، وهي: الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، والبيئية وغالبًا ما ترتبط مثل هذه المناقشة بالتنمية السياحية المستدامة تهدف تنمية السياحة المستدامة إلى تقليل الآثار السلبية للأنشطة السياحية على البيئة والاقتصاد والمجتمع من أجل تحقيق اقتصادات مستدامة بيئيًّا وعادلة أخلاقيًا واجتماعيًا.

2-دراسة هيفاء الشمرى ،2018: بعنوان" مقومات السياحة في المملكة العربية السعودية ورؤية 2030"[2]

تعتبر السياحة فى المملكة العربية السعودية مفتاح التحول نحو اقتصاد ما بعد النفط ومن هنا جاءت فكرة البحث والذي يهدف دراسة مقومات السياحة فى المملكة والتعرف على كيفية توظفها والاستفادة منها سعيا لتحقيق أهداف رؤية ،2023 ،وكذلك دراسة العقبات التى تواجه النمو والتطور السياحة فى المملكة، وكذلك التعرف على الأنماط السياحية التى يمكن تنميتها سياحياً داخل المملكة، مما يساعد على تكامل عناصر الجذب السياحي فى المملكة العربية السعودية.

3-دراسة خالد هاشم ،2018:بعنوان " التنويع الاقتصادى والتنمية المتوازنة في المملكة العربية السعودية الفرص والتحديات" [3]

تعتبرسياسة التنويع الاقتصادي أحد الأهداف الاستراتيجية التي تبنتها خطط التنمية الاقتصادية المتعاقبة في المملكة العربية السعودية منذ بداية السبعينات، حيث نصت خطط التنمية على أهمية تنويع القاعدة الإنتاجية وتشجيع النمو في قطاعات أخرى خلاف قطاع النفط، وذلك بهدف التقليل من التأثيرات السلبية

(1) مراد بن زيدان ،التنويع الاقتصادي كخيارٍ اقتصاديٍ مستدام لمواجهة تقلبات أسعار النفط في المملكة العربية السعودية،2018،

(2) هيفاء الشمرى ،مقومات السياحة في المملكة العربية السعودية ورؤية "2018،2030.

(3) خالد هاشم ،التنويع الاقتصادى والتنمية المتوازنة في المملكة العربية السعودية الفرص والتحديات،مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ،جامعة القاهرة ، المجلد التاسع عشر ، العدد الأول ، يناير 2018.

للأزمات والصدمات الخارجية المحتملة نتيجة اعتماد النمو على قطاع واحد، ويهدف هذا البحث إلى دراسة التنويع الاقتصادى في المملكة العربية السعودية ودوره فى تحقيق التنمية المتوازنة، وذلك من خلال تناول تحليل الواقع الاقتصادى للاقتصاد السعودى، وجهود المملكة في تحقيق التنويع الاقتصادى، والفرص والتحديات التي تواجه عملية تحقيق التنويع الاقتصادى، ثم قياس أثر التنويع الاقتصادى على النمو الاقتصادى في المملكة العربية السعودية.

4-دراسة "آمنة بنت عبدالرحمن علي"،2019:بعنوان"السياحة والتنمية المستدامة في ضوء رؤية2030 دراسة جغرافية لمدينة الرياض"[1]

هدف البحث الحالي إلى التعرّف على موقع مدينة الرياض ودراسته دراسة جغرافية، الوقوف على مدى تأثر السياحة في مدينة الرياض بموقعها، التعرّف على التنمية المستدامة في رؤية 2030، والتعرّف على العلاقة بين السياحة والتنمية المستدامة في ضوء رؤية 2030. وقد استخدمت الباحثة لخدمة تلك الأهداف المنهج الوصفي لدراسة الموقع الجغرافي للرياض، وأهم معالمها، والمنهج التحليلي للوقوف على مدى العلاقة بين السياحة وموسم الرياض بالأخص وتحقيق التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية وفق رؤية 2030، وقد طبقت الدراسة الميدانية (30) أسرة بما يعادل (120) فرد من زائري موسم الرياض، وذلك باستخدام أداة الاستبانة وتوزيعها على أفراد العينة الذين تم اختيارهم عشوائيًا.

وقد أسفرت نتائج البحث عن عدة نتائج، أهمها: تميز مدينة الرياض بمكانة كبيرة وشهرة واسعة على المستوى العالمي، سعي حكومة المملكة إلى تحويل مدينة الرياض إلى وجهة سياحية بارزة للعالم أجمع، تركّز أهداف رؤية المملكة 2030 في مجملها حول تطوير المجتمع السعودي والنهضة بالاقتصاد والفرد بشكل خاص، والمجتمع بشكل عام، لموسم الرياض تأثيرًا كبيرًا واضحًا في تحقيق التنمية السياحية المستدامة في المملكة، تأثر السياحة في مدينة الرياض بموقعها الجغرافي، وجود علاقة وثيقة بين السياحة والتنمية المستدامة في المملكة في ظل رؤية 2030، ووجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين أهمية موسم السياحة وتحقيق التنمية المستدامة في ضوء رؤية 2030.

كما أوصى البحث بعدة توصيات، أهمها:ضرورة تركيز حكومة المملكة على مزيد من المواسم السياحية نظرًا لتأثيرها الإيجابي على السياحة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة في ضوء رؤية 2030، أهمية

[1] **آمنة بنت عبدالرحمن علي،السياحة والتنمية المستدامة في ضوء رؤية2030 دراسة جغرافية لمدينة الرياض**، مجلة بحوث كلية الأداب ، كلية الأداب. جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، المملكة العربية السعودية ،2019.

الدراسة الجغرافية لمدن المملكة للوقوف على أهمية ودور كل مدينة على حدة في تحقيق التنمية المستدامة للمملكة في القطاعات المختلفة، وأهمية تعزيز الانتماء وغرس الولاء الوطني في نفوس الطلاب في المدارس والجامعات السعودية للحفاظ على تراثها في نفوس السعوديين.

5-دراسة "محمد عزت محمد"،2022:بعنوان"النشاط السياحي فى محافظة الإحساء - المملكة العربية السعودية: دراسة فى الجغرافيا الاقتصادية[1]

يأتي موضوع البحث ضمن جغرافية السياحة إحدى فروع الجغرافيا الاقتصادية: مستخدما التقنيات الحديثة في معالجة موضوع مهم، وهي السياحة التي أحد يعنى أهم الأنشطة الاقتصادية، وذلك عن محافظة جاءت عاصمة السياحة العربية في عالم ٢٠١٩م، وضمن المواقع التراثية العالمية من قبل اليونيسكو في عام ٢٠١٨م بالإضافة لدورها الاقتصادي المهم بالنسبة للمملكة العربية السعودية باحتوائها على أكبر حفلون للنفط وأكبر حقول البترول في العالم. وعمل البحث في تناول الموضوع من عدة جولات تمثلت في دراسة الملامح التاريخية للمحافظة ونشاطها السياحي، حيث جاءت المحافظة متمثلة في الهفوف من أقدم مراكز الاستيطان في المنطقة، أم دراسة المقومات الجغرافية للسياحة في المحافظة، حيث تميزت المحافظة بامتلاك العديد منها، وبالتحليل المكاني للمواقع السياحية اتضح تركزها في مدينة الهفوف وبدراسة أنماط السياحة والجواب الاقتصادية لها، تبين تنوع المعالم السياحية بها، إلا أن تصيب المحافظة من عدد الصباحجاء محدوداً مقارنة بالعديد من المحافظات بالمنطقة الشرقية، وكذلك قلة مساهمة السياحة

اقتصادياً في المحافظة مقارنة بالأنشطة الاقتصادية الأخرى، مثالية بأنواع السياحة الدارجة بالمحافظة، ومدة إقامة السياح، والتطرق المشكلات السياحة وماقبلها في المحافظة، وفي ضوء ذلك خلص البحث إلى العديد من التوصيات التحسين من هذا النشاط الاقتصادي المهم.

[1] **محمد عزت محمد،النشاط السياحي فى محافظة الإحساء - المملكة العربية السعودية: دراسة فى الجغرافيا الاقتصادية**، مجلة كلية الأداب بقنا - جامعة جنوب الوادي - العدد 56 يوليو 2022

6-دراسة "نواف حبيب "،2023:بعنوان "أثر السياحة في تحقيق التنمية المستدامة في ظل رؤية 2030 بالمملكة العربية السعودية"[2]

هدفت الدراسة إلى تحليل أسباب ضعف حصة المملكة من السائحين مقارنة بدول أخرى في المنطقة كتركيا، وأقل منها في الإرث الحضاري والتاريخي، وقد يرجع ذلك إلى القرب الجغرافي لهذه الدول وتشابه العادات في هذه الدول مع عادات السائحين، وإلى تحليل أهمية قطاع السياحة بالنسبة للاقتصاد السعودي، وتحليل أثر النشاط السياحي على التنمية المستدامة، وتحليل أهم معوقات النشاط السياحي وآليات الحد منها، وتحليل المقومات السياحية في المملكة والوضع ا لتنافسي لها مع الدول الإقليمية.

واعتمد الباحث على المنهج الاستقرائي والاستنباطي معا الجانب النظري، كما اعتمد على المنهج التحليلي عند تحليل في بيانات الدراسة لتقييم الأثار الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للسياحة في المملكة، كما اعتمد على أسلوب التكامل المشترك لقياس أثر السياحة على التنمية المستدامة، وذلك باستخدام برنامج views-E.

حيث تبين أن المملكة تمتلك عدد الآليات التي تحد من هذه المعوقات، وأهمها: توعية الجمهور عن طريق وسائل الإعلام والدورات الخاصة في المدارس والجامعات، وزيادة دور القطاع الخاص في تنشيط السياحة بالمملكة، وزيادة الاهتمام بالبني التحتية في المناطق الأثرية، ومحاولة الاستغلال الأمثل للسياحة. الفرضية الفرعية الرابعة: تمتلك المملكة مقومات سياحية تمكنها من المنافسة في سوق السياحة العالمي: تمتلك المملكة العديد من المقومات السياحية، أهمها في المكانة الدينية للمملكة لمئات الملايين من المسلمين حول العالم، مما جعلها محل جذب سياحي، فيقصدها ملايين المسلمين، وامتلاك المملكة آلاف الكيلو مترات من الشواطئ الساحلية، الفرضية الفرعية الخامسة: هناك إمكانية أن تكون السياحة حسب رؤية 2030 مصدراً أساسياً للدخل بالمملكة: وذلك من خلال تحقيق أهداف واستراتيجيات تنمية السياحة حسب رؤية المملكة 2030، كالأتي:

أ- أهداف تنمية السياحة في المملكة: تهدف تنمية السياحة في المملكة إلي رفع مساهمة القطاع السياحي في الناتج المحلي من 3 % إلى 10% عام 2030، وكذلك توفير مليون فرصة عمل إضافية،

[2] **نواف حبيب ،أثر السياحة في تحقيق التنمية المستدامة في ظل رؤية 2030 بالمملكة العربية السعودية**، كلية الاقتصاد والإدارة ، جامعة الملك عبدالعزيز ، المملكة العربية السعودية ،2023.

ليصل الإجمالي الى 1.6 مليون وظيفة في عام 2030، وجذب 100 مليون زيارة سنوية دولية ومحلية بحلول عام 2030.

ب- استراتيجيات تنمية قطاع السياحة في المملكة: توجد ثلاث سياسات رئيسية، هي: الاستراتيجية الأولي: سياسات خاصة بالتوظيف، حيث ترتكز هذه السياسات علي تدريب الشباب المؤهل من الأسر منخفضة الدخل وتوجيهه لشغل الوظائف المتاحة في السياحة، أما الاستراتيجية الثانية: فتتعلق بالسياسات الخاصة بالأعمال الصغيرة وصغار المنتجين، حيث يسهم قطاع السياحة بشكل فعال في رفع مستويات المعيشة في الدول النامية، وتختص الاستراتيجية الثالثة: بالسياسات الاستثمارية لصالح الطبقات محدودة الدخل، حيث تقوم هذه السياسات على أساس تشجيع الاستثمار السياحي لصالح الطبقات الفقيرة ويمكن تصور بعض السيناريوهات المناسبة في هذا المجال، منها تجميع المدخرات الصغيرة للفقراء والعمل على استثمارها في مشروعات سياحية لصالحهم، وأوصت الدراسة بالآتي:

1- زيادة الاهتمام بالعنصر البشري في المملكة، وذلك من خلال إعداد جيل محترف وواعي بأهمية السياحة. 2- زيادة وعي السكان المحليين بالأهمية الاقتصادية للنشاط السياحي، وذلك من خلال زيادة التوعية في وسائل الإعلام، وعقد الندوات والدورات التثقيفية، وكيفية التعامل مع السائح الأجنبي.

3- زيادة الاهتمام بأهمية البعد البيئي للنشاط السياحي، وذلك للحفاظ على الموروث الثقافي للدولة وللشعب.

4-الحد من معوقات تنمية قطاع السياحة، بتوعية الجمهور عن طريق وسائل الاعلام والدورات الخاصة في المدارس والجامعات، وزيادة دور القطاع الخاص، وزيادة الاهتمام بالبني التحتية في المناطق الأثرية، ومحاولة الاستغلال الأمثل للسياحة الريفية.

5- تحليل البيئة السياحية الداخلية لمعرفة نقاط القوة والضعف، والبيئة الخارجية لمعرفة الفرص والتهديدات.

6- مراعاة البعد الاقتصادي والاجتماعي والبيئي عند التخطيط الاستراتيجي للسياحة.

7-دراسة JARK Saarinen (2014)

بعنوان Tourism Geographies :Connections with human geography and emerging responsible geographies"، مجلة (Geography Polonia).

في هذا المقال، عمل الباحث على إبراز حقائق السياحة وجغرافيتها منطلقًا من تاريخها المنظور والقاضي بحسن تدبيرها وتطبيقها إذ أكد على الربط ما بين الجغرافية السياحية وجغرافية المورد البشري من خلال مسؤولية هذا المورد عبر تطوره الفكري والواقعي للجغرافية المقصودة كما ربطها بالاستدامة، خلصت الدراسة إلى أن تطوير الجغرافية السياحية مرتبط بتطور السلوك الفكري والعقلاني للموضوع لدى القائم بها.

من خلال هذه التعاريف تتضح الأهداف الآتية لدراسة الجغرافيا السياحية:

- تحليل الظواهر الجغرافية المؤثرة في التنمية السياحية.
- تفسر العلاقة بين المظاهر الطبيعية والحضارية والبشرية.
- تفسير الاختلاف في شدة الجذب السياحي بين الأقاليم المختلفة.
- تحديد نقاط الجذب الرئيسية ضمن الإقليم الواحد.
- الإسهام في تجسيد ومعالجة المشكلات البشرية والبيئية بأسلوب وفلسفة الجغرافيا.

المراجع:

المراجع العربية

- إبراهيم خليل (2009). الجغرافيا السياحية "تطبيقات على الوطن العربي". عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
- آمنة أبو حجر (2011). الجغرافيا السياحية في المملكة العربية السعودية، عمان الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- حسان برزوان(2012)، التنمية السياحية المستدامة، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية– دراسات اقتصادية.
- زين الدين صلاح (2016). دراسة لفرص وتحديات التنمية السياحية المستدامة في مصر. المؤتمر العلمي الدولي الثالث القانون والسياحة.
- سامي زعباط، ورفيقة بوقريقة(2020)، الاقتصاد الأخضر كأداةٍ لتحقيق التنمية المستدامة، حالة الجزائر– مجلة المالية & الأسواق.
- فؤاد بن غضبان (2014)، الجغرافيا السياحية. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- محمد دابي شوقي السيد (2019). المدخل إلى جغرافيا السياحة. مصر: كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة قناة السويس.
- مدحتأبو النصر وياسمين محمد مدحت (2017)، التنمية المستدامة–مفهومها– أبعادها– مؤشراتها. مصر: المجموعة العربية للنشر.
- مصطفى يوسف كافي (2017)، التنمية المستدامة، المملكة العربية السعودية دار الأكاديميونللنشر والتوزيع.
- مصطفى يوسف كافي (2016). فلسفة اقتصاد السياحة والسفر. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.
- مصطفى يوسف كافي، وهبة مصطفى كافي (2017، الطبعة الأولى). التنمية والتسويق السياحي. قسنطينة، الجزائر: ألفا للوثائق.
- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة "اليونيسكو" اليونيسكو.

/https://whc.unesco.org

- نبيل زعل الحوامدة، وموفق عدنا الحميري (الطبعة الأولى، 2006)، الجغرافيا السياحية في القرن الحادي والعشرين، عمان، الأردن دار الحامد للنشر والتوزيع.
- نور الهدى ماحي (2021)، التحول نحو الاقتصاد الأخضر كنموذجٍ جديدٍ من أجل التنمية المستدامة،"دراسة قطاع الطاقة الخضراء في الجزائر" مجلة المالية & الأسواق.
- الجيلالي بوظراف، وحاج بن زيدان (2015). دراسة تحليلية لبيئة الاستثمار في المملكة العربية السعودية2000- 2012. مجلة المالية والأسواق.
- عبد الرحمن يسعد، وحاج بن زيدان (2017). قراءة في موضوع التقارب والتباعدالاقتصاديين إشارة الى الدول العربية. مجلة الدراسات الاقتصادية المعمقة.
- مراد بن زيدان (2018). التنويع الاقتصادي كخيارٍ اقتصاديٍّ مستدام لمواجهة تقلبات أسعار النفط في المملكة العربية السعودية. مجلة دراسات التنمية الاقتصادية.
- إحصائيات وزارة السياحة بالمملكة العربية السعودية (2023).

https://www.sta.gov.sa/ar/home

- آفاق 2030 المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية. (جانفي، 2008). الكتاب، الجغرافيا السياحية، الأقاليم السياحية في العالم، الطبعة الأولى 2010 – 2011، عمان، مؤسسة الوراق 2010 للنشر والتوزيع.
- السياحة وأهداف التنمية المستدامة (بلا تاريخ)، المنظمة العالمية للسياحة, WNWTO.

https://www.e-unwto.org/doi/pdf / 10.18111 / 9789284417889

المراجع الأجنبية

- Franklin Andrian. (2003). Tourism:An Introduction. London: SAGE Publications Ltd.
- Abu-Abu-Al-Fida, I. M. O. (1850). Countries calendar. Beirut: Dar Sader.
- AkhmadSaufi, Reid, S., &Patiar, A. (2018). Understanding the host community's experiences of creating small autochthonous tourism enterprises in Lombok, Indonesia. In Tourism and Ethnodevelopment (1st ed., pp. 18). London and New York Routledge.

- Al-Baladi, A. G. (2010). Dictionary of Hijaz Landmarks, Makkah: Dar Makkah for Publishing and Distribution- Al Rayyan Corporation.
- AlGassim, A., &Abuelhassan, A. (2021). Effect of Coronavirus COVID-19 on potential tourist's consumption behavior: Evidence from GCC countries. Journal of Association of Arab Universities for Tourism and Hospitality, 19(3).
- AlGassim, A., Barry, S., &McPhail, R. (2012). Exploring management and employees' perspective of HRM proactices in Saudi Arabia MNC Hotels. GSTE Journal of Law and Social Scinces 2(1).
- AlGassim, A. A., &Abdulaziz, A. A. A. (2021). The Effect of COVID-19 on Intraregional Tourism of Gulf Cooperation Council Countries. International Journal of Tourism and Hospitality, 1(1), 1-13.
- Bakr, S. A. M. (1981). Geographical features of pilgrims' paths. Dar Tehamah, Jeddah.
- Balsoud, S. b. A. M. (2009). The port of Yanbu and Rabigh between 1840-1954. Umm AlQura, Makkah.
- Cukier, J. (2002). Tourism and development: concepts and issues In R. Sharpley& D. J. Telfer (Eds.), Tourism employment issues in developing countries: examples from Indonesia. Clevedon, UK: Channel View Publications.
- Fredline, E., & Faulkner, B. (2000). Host community reactions: A cluster analysis. Annals of Tourism 763-784. doi: https://doi.org/10.1016/S0160-7383(99)00103-6
- Gursoy, D., Jurowski, C., &Uysal, M. (2002). Resident attitudes: A Structural Modeling Approach. Annals of Tourism Research, 29(1), 79-105.
doi: https://doi.org/10.1016/S0160-7383(01)00028-7
Hampton, M. P. (2005). Heritage, local communities and economic development. Annals of Tourism Research, 32(3), 735- 759.
doi: https://doi.org/10.1016/j.annals.2004.10.010
- Khardadiyah, A. a.-Q. O. I. (1889). Al Masalikwa Al Maamalik. London: Brill.
- Mihalič, T. (2002). Tourism and economic development issues. In R. Sharpley& D. J. Telfer (Eds.), Tourism and development: concepts and issues UK: Channel View Publications.
- Pan, S.-Y., Gao, M., Kim, H., Shah, K. J., Pei, S.-L., & Chiang, P.-C. (2018). Advances and challenges in sustainable tourism toward a green economy. Science of The Total Environment, 635, 452-469.

doi: https://doi.org/10.1016/j.scitoteny 2018.04.134

- SAGIA. (2019). Invist Saudi Tourism. Retrieved https://investsaudi.sa/media/1376/tourism brochure 19th of feb2.pdf
- Scheyvens, R. (2003). Tourism in Destination Communities. In S. Singh, D. J. Timothy, & R. K. Dowling (Eds.), Local involvement in managing 12 Tourism. USA: CABI Publishing.